المحاضرة الثانية: أنواع اللعب و أشكاله.

1- أنواع اللعب من حيث عدد الأفراد الذين يمارسون اللعب:

1-1- اللعب الفردي: يمارس الطفل هذا النوع من اللعب بوجود الراشدين ممن هم حوله، لتأمين حالة من الشعور بالأمن والاستقرار. ويبدأ الطفل بممارسة هذا النوع من اللعب، منذ بداية الشهر الثالث من عمره تقريبا، ويستمر في ممارسته حتى بداية السنة الثالثة.

1-2- اللعب الجماعي: يستمر الطفل في ممارسة اللعب الفردي حتى يصل سن السادسة من عمره، وهو العمر الذي يقابل التحاق الأطفال بمرحلة التعليم الابتدائي، وحينها يتوقف الطفل عن ممارسة اللعب الفردي، و يمارس نوعا آخر من اللعب هو اللعب الجماعي مع زملائه وأترابه.

وهناك بعض أنواع اللعب الذي يندرج ضمن اللعب الفردي أو الجماعي نذكرها في:

1- اللعب العشوائي: يتصف هذا النوع من اللعب بأنه سلوك فردي يمارسه الطفل مع ذاته بصورة عفوية، ويقوم على الحرية وعدم التقيد بقواعد أو ضوابط أو شروط.

2-اللعب الاستكشافي: يمارس الطفل في هذه المرحلة إتلاف وتخريب الأدوات التي يلعب بها، دون أن يقصد هو ذلك، بل بسبب عدم قدرته على الاتساق الحركي بين أجزاء الجسم، لكنه في هذه المرحلة يشعر بالمتعة وهو يعبث بالأشياء، دون أي اكتراث بالعواقب، لذلك يتوجب أن لا يتم إيقاع العقوبة بالطفل بمجرد قيامه بممارسة خطأ ما، وإنما لابد من إعطائه فرصة أخرى بعد أن يتم تعليمه كيفية عدم الوقوع بالخطأ، وإفهامه معايير الخطأ والصواب.

3-تقليد حركات الراشدين من حوله: يحاول الأطفال ذكورا أو إناثا تقليد الكبار في الجلوس على الكراسي، وتناول الشاي أو قراءة الجريدة اليومية، أو محاولة الكتابة أو تقطيع الخضار، أو التطريز، أو محاولة الولوج في عالم الكبار.

4- اللعب السالب: يلعب الطفل مع نهاية السنة الثانية، مع الأطفال الآخرين الذين هم أكبر منه سنا، فيقف متفرجا عليهم وهم يلعبون دون مشاركتهم لعبهم هذا.

5- اللعب الإيهامي: يلاحظ أن الطفلة في هذه المرحلة من العمر تتحدث مع الدمية وكأنها آدمي قادر على الكلام والحركة (الإيحائية) فنراها تداعب وتحادث وتعاقب هذه الدمى على اختلاف أشكالها وأنواعها.

6- اللعب المتوازي أو المتناظر: يمارس الطفل هذا اللون من اللعب وهو جوار الأطفال الآخرين وليس مختلطا معهم وهو في السنة الثانية، ويمثل هذا اللعب امتدادا للعب الفردي.

7- اللعب التشاركي: يتفاعل الطفل في هذا النوع من اللعب مع الأطفال الآخرين ويكون في هذه المرحلة لعب غير منظم، ولا يقوم على سلوك تعاون، و ينتهي مع نهاية السنة الثالثة، بعد ذلك يتطور اللعب المشارك إلى لعب تعاوني.

8- اللعب التعاوني: يمارس الطفل اللعب التعاوني عن طريق الانضمام إلى مجموعات يتعاون أفرادها لتنفيذ فكرة لعب تقوم على التعاون بين الأطفال، بغرض التنافس مع فريق لعب آخر ويسعى لتحقيق غايات.

2- أنواع الألعاب من حيث طبيعة المهمات:

2-1- الألعاب الفنية: تتضمن الألعاب الفنية الأنشطة التعبيرية كالرسم والزخرفة والنحت والموسيقى والغناء والأشغال اليدوية، كما تضم هذه الألعاب أنشطة البناء والتركيب والنحت والفنون التشكيلية، وتدخل الألعاب الفنية في نطاق الألعاب التركيبية، وتتميز بأنها نشاط تعبيري فني ينبع من الوجدان والتذوق الجمالي.

2-2- الألعاب الاستطلاعية والاستكشافية: يلاحظ السلوك الاستطلاعي لدى الطفل فعندما يتناول الطفل اللعبة يأخذ في استكشافها، فيضغط على أزرارها و يحاول تشغيلها و تفكيكها ويجرب كل شيء حتى يستنفد جميع الإمكانيات، ويذكر الباحثون أن قدرة الطفل الاستطلاعية ترتبط بمستوى نموه.

2-3-الألعاب الثقافية واللغوية: تكسب الألعاب الثقافية الطفل معلومات وخبرات من خلال نشاط مثير لاهتمامه، يأخذ شكل اللعب بدرجة كبيرة، ويكتسب الطفل زادا معرفيا من الأشكال والنماذج المختلفة، لهذه الألعاب كالقراءة وبرامج الأطفال التلفزيونية مثل: مع عمو يزيد، ومسرح الطفل، الكتب المصورة التي يقوم بقراءتها الكبار لهم، و القصص الملونة المختلفة.

2-4-الألعاب التركيبية والبنائية: يقصد بهذا النوع من اللعب عمل منتجات رمزية باستخدام مواد، كالألوان والورق والصلصال وأنواع كثيرة من المواد المماثلة، والرموز التي تشير إليها المنتجات تتطور وتزداد تفصيلا وتعقيدا كلما نما الطفل ثقافيا واكتسب المزيد من المهارات في استخدام المواد، ومنها والحفر على الخشب، وقص الكرتون والورق، والبلاستيك والنقش والخياطة والتطريز...الخ

2-5-الألعاب الحركية: يقصد بالألعاب الحركية الألعاب التي تعمل على تدريب القوى الحركية في الأطفال، وإنمائها وتمكينها من القيام بوظائفها العامة في سبيل إعدادهم للحياة المستقبلية، والتي تتضمن الجري والقفز، والقذف والتسلق والمطاردة وتحريك الأطراف وباقي أعضاء الجسم، إضافة إلى الشد والتأرجح والتوازن والتصويب والتآزر، وألعاب الأشكال والمجسمات المختلفة، والرقص والحركات الإيقاعية وألعاب الماء والرمال...

3-أنواع الألعاب من حيث التنظيم والالتزام:

3-1-الألعاب العشوائية: ويقصد بهذا النوع من اللعب النشاط التلقائي الذي لا تقيده عادات أو قواعد أو قوانين محددة أثناء ممارسته، وقد يقوم به الطفل منفردا أو مصاحبا لطفل آخر أو أطفال آخرين، كما أنه لا يخص عمرا معينا أو جنسا من الجنسين.

2-3 الألعاب ذات القواعد: ويقصد بهذا النوع من اللعب ذلك النشاط الذي يقوم به الطفل ويتحتم عليه فيه أن يلتزم بمجموعة من القوانين والأنظمة والتعليمات التي تحكم هذه الممارسة، حيث أن هناك ألعابا يمارسها الذكور منها: كرة القدم... ، وألعابا تمارسها الإناث منها: نط الحبل... ، كما يلاحظ أن هناك ألعابا يشترك فيها الجنسان دون تمييز.

3-3-ألعاب الدمى والعرائس: تعتبر الدمى من الألعاب الضرورية في حياة الأطفال، حيث أنهم لو لم يعطوا الدمى ليلعبوا بما، فإنهم سيصنعونها بأنفسهم لأنهم يشعرون دائما بالحاجة الماسة لها، فهم دائما يستثمرون ذكاءهم وخيالهم في إبداع لعبهم وتشكيل الدمى التي يحبونها

من خامات البيئة وفضلات المواد والأشياء المنزلية والصناعية، مثل: العلب المعدنية، والبلاستيكية الفارغة، وصناديق الكرتون وبقايا قطع القماش، وبمكن مشاهدة ابتكارات الأطفال مثل: قطارت من علب السردين المربوطة إلى بعضها بسلك رفيع، وبيت مصنوع من الكرتون، ودمى الأطفال الصغار مصنوعة من القماش والأعواد الخشبية...